

رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام المرجع الديني الكبير أستاذ الفقهاء
والمجتهدين آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي.



رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام

المرجع الديني الكبير أستاذ الفقهاء والمجتهدين آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي
اليزدي.

اسمه ونسبه:

هو السيد أبو محمد؛ محمد كاظم ابن السيد عبد العظيم الطباطبائي اليزدي.

ولادته:

ولد (قدّس سرّه الشّريف)، بإحدى قرى محافظة يزد في إيران، سنة ١٢٥٢ هـ.

دراسته وأساتذته:

بدأ (قدّس سرّه الشّريف)، بدراسة العلوم الدينية في مدينة يزد، ثمّ سافر إلى مدينة مشهد المقدّسة لإكمال دراسته الحوزوية، وبعدها إلى مدينة إصفهان، وبقي فيها حتّى نال درجة الإجتهد، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٢٨١ هـ، لإكمال دراسته الحوزوية العليا، واستقرّ بها حتّى وافاه الأجل، ومن أساتذته:

١ _ السيّد محمّد حسن الشيرازي المعروف ب (الميرزا الشيرازي الكبير) .

٢ _ السيّد محمّد هاشم الخونساري .

٣ _ السيّد محمّد باقر الخونساري .

٤ _ الشيخ محمّد باقر الإصفهاني .

٥ _ الشيخ حسن الأردكاني .

٦ _ الشيخ راضي النجفي .

تدريسه وتلامذته :

استقر (قدّس سرّه الشريف) ، في مدينة النجف الأشرف كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها ، ومن تلامذته :

١ _ السيّد حسين البروجردي .

٢ _ السيّد أبو الحسن الإصفهاني .

٣ _ السيّد محمود الحكيم الطباطبائي .

٤ _ السيّد محسن الحكيم الطباطبائي .

٥ _ السيّد هاشم الحكيم الطباطبائي .

٦ _ السيّد محمّد الحجّة الكوهكمري .

٧ _ الشيخ ضياء الدين العراقي .

٨ _ السيّد حسين القمّي .

٩ _ السيّد أحمد الصفائي الخونساري .

١٠ _ الشيخ محمّد محسن الطهراني المعروف ب (آقا بزرگ الطهراني) .

١١ _ السيد عبد الحسين شرف الدين.

١٢ _ الشيخ محمد رضا النجفي.

١٣ _ السيد صدر الدين الصدر.

١٤ _ الشيخ عباس القمّي.

١٥ _ نجله السيد محمد الطباطبائي اليزدي.

١٦ _ صهره السيد محمد الفيروزآبادي.

١٧ _ الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء.

١٨ _ الشيخ هادي كاشف الغطاء.

١٩ _ السيد علي البهبهاني.

٢٠ _ السيد محمد تقي الخونساري.

٢١ _ السيد علي اليتربي.

٢٢ _ الميرزا محمد الفيض القمّي.

٢٣ _ الميرزا أبو الهدى الكلباسي.

٢٤ _ الشهيد السيد حسن المدرّس.

٢٥ _ الشيخ محمد حسين السبحاني.

٢٦ _ الميرزا أبو القاسم القمّي.

٢٧ _ الشيخ علي أكبر النهاوندي.

٢٨ _ السيّد حسن اللواساني.

٢٩ _ الميرزا مهدي الإصفهاني.

٣٠ _ الشيخ عبد الكريم الزنجاني.

أقوال العلماء فيه:

١ _ قال السيّد حسن الصدر الكاظمي (قدّس سرّه الشّريف) في تكملة أمل الآمل: «سيّد علماء الإمامية اليوم، ومرجع الشيعة، وحافظ الشريعة، فقيه كامل، طويل الباع في الفقه والأصول، حسن التفريع في الفروع الفقهية، متبحّر في المسائل الشرعية، له أنظار دقيقة، وتأسيسات في العلمين رشيقة».

٢ _ قال الشيخ حرز الدين (قدّس سرّه الشّريف) في معارف الرجال: «ونال المترجم له رئاسة واسعة النطاق، خصوصاً في أيّامه الأخيرة، بل أصبح الفقيه الأعظم، والزعيم المطلق الذي لا يُدانية أحد، وكان بحراً متلاطماً علماً وتحقيقاً ومتانة، مستحضراً للفروع الفقهية، ومتون الأخبار».

٣ _ قال السيّد محسن الأمين العاملي (قدّس سرّه الشّريف) في أعيان الشيعة: «كان فقيهاً أُصولياً محققاً مدققاً، انتهت إليه الرئاسة العلمية، وكان معوّلاً التقليد في المسائل الشرعية

عليه، وقبض على زعامة عامّة الإمامية وسوادهم، و«تُبِت إليه الأموال الكثيرة ممّا يقل أن يتفوق نظيره... وكان لغويًا متقنًا فصيحًا قيّمًا بالعربية والفارسية، ينظم وينثر فيهما، جيّد النقد، قوي التمييز».

٤ _ قال الشيخ محمّد محسن أغا بزرك الطهراني (قدّس سرّه الشّريف) في طبقات أعلام الشيعة: «العلامة الأجل حجّة الإسلام وآية الله على الأنام، كان مرجع الشيعة وحافظ الشريعة، والمنتهي إليه الرئاسة العامّة الإلهية على الطائفة الحقّة الإمامية».

٥ _ قال السيّد الإصفهاني الكاظمي (قدّس سرّه الشّريف) في أحسن الوديعه: «العالم الفاضل الفقيه، والعارف الكامل الوجيه، فخر الأعظم، والبحر المتلاطم، السيّد الأُستاذ، والمولى العماد».

٦ _ قال الشيخ محمّد هادي الأميني (قدّس سرّه الشّريف) في معجم رجال الفكر والأدب في النجف: «فقيه كبير محقّق، من شيوخ الفقه والأصول والأدب، له اليد الطولى في المعقول والمنقول، وزعيم ديني جليل، عابد زاهد ورع تقي».

مؤلّفاته:

١ _ العروة الوثقى فيما يعمّ به البلوى (رسالته العملية، احتوت على ثلاثة آلاف ومئتين وستين مسألة فقهية، وقام كثير من العلماء والمراجع بكتابة تعليقات وحواش عليها) (مجلّدان).

٢ _ حاشية المكاسب (مجلّدان).

٣ _ ملحقات العروة الوثقى.

٤ _ الكلم الجامعة والحكم النافعة.

٥ _ الصحيفة الكاظمية.

٦ _ التعادل والتراجيح.

٧ _ السؤال والجواب.

٨ _ مجمع الرسائل.

٩ _ الاستصحاب.

١٠ _ حجّية الظن.

١١ _ حاشية على الجامع العبّاسي.

١٢ _ حاشية على نجاه العباد.

١٣ _ حاشية فرائد الأُصول.

١٤ _ حاشية على التبصرة.

١٥ _ حاشية أنيس التجار.

١٦ _ رسالة في إرث الزوجة من الثمن والعقار.

١٧ _ رسالة في اجتماع الأمر والنهي.

١٨ _ رسالة في حكم الظنّ بالصلاة.

١٩ _ رسالة في منجزات المريض.

مؤلفاته باللغة الفارسية:

١ _ بستان نياز، طريق النجاة.

٢ _ سؤال وجواب استفتائات وآراء.

تقارير درسه:

١ _ حاشية فرائد الأصول للشيخ محمد إبراهيم اليزدي.

وفاته:

تُوفِّي (قدس سرّه الشريف) في الثامن والعشرين من شهر رجب الأصب سنة ١٣٣٧ هـ، بمدينة النجف الأشرف، وصلى على جثمانه الطاهر نجله الفقيه السيّد علي، ودُفن في الصحن الحيدري للإمام علي (عليه السلام)، وأرّخ البعض عام وفاته بقوله:

فمذ كاظمُ الغيظِ نالَ النعيما *** وحازَ مقاماً وفضلاً كريماً

وجاورَ ربّاً غفوراً رحيماً *** فأرّخَ لقد فازَ فوزاً عظيماً.

الهامش:

-
- ١ _ انظر السيّد محمّد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية.
 - ٢ _ انظر السيّد حسن الصدر الكاظمي، تكملة أمل الآمل ٥ / ٤٧٣ رقم ٢٤٣٤.
 - ٣ _ انظر الشيخ محمّد حرز الدين النجفي، معارف الرجال ٢ / ٣٢٦ رقم ٣٧٤.
 - ٤ _ انظر السيّد محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة ١٠ / ٤٣.
 - ٥ _ انظر الشيخ محمّد محسن أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة ١٧ / ٧١ / رقم ٨٣.
 - ٦ _ انظر السيّد محمّد مهدي الكاظمي، أحسن الوديعه في تراجم أشهر مشاهير ومجتهدي الشيعة ١ / ١٥٥ رقم ٥٦.
 - ٧ _ انظر الشيخ محمّد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب ٢٨٥ رقم ١١٤٤.
 - ٨ _ انظر موقع الشيعة الإلكتروني.